



تقرير

الزيارة الدراسية لاعضاء وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية

مدينة الرباط – المملكة المغربية

23 – 24 سبتمبر 2024

اليوم الاول: الاثنين 23 سبتمبر 2024 .

اولا -زيارة زيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي:

قام اعضاء وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية بزيارة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي ، حيث كان في مقدمة استقبالهم رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي السيد / احمد رضى شامي ، حيث أعرب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي عن شكره وتقديره لمنتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية لهذه المبادرة و الزيارة التي يقوم بها اعضاء منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي وقدم موجز عن المجلس انه مؤسسة دستورية مستقلة تم تنصيبها من طرف جلالة الملك محمد السادس يوم 21 فبراير 2011. ويضطلع المجلس بمهام استشارية حول الاختيارات التنموية الكبرى، والسياسات العمومية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة والجهوية المتقدمة. وعبر عن اهتمامه بهذه الزيارة وخصوصاً في هذا الوقت الذي ينشغل فيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بالعمل على توجيهات جلالة الملك لادارة الاجهاد المائي و التغير المناخي ، حيث اطلع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي اعضاء الوفد البرلماني على الخطوات التي اتخذها المجلس في هذا الشأن مثل: تسريع بناء السدود ، انشاء قنوات مائية، تطوير محطات تحلية مياه البحر ، برنامج لإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة ، تعزيز وعي المواطنين بضرورة الاقتصاد في استخدام الماء .

كما أعلن خلال لقاءه بأعضاء منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية أنه تمت الموافقة على المخططات التوجيهية للتهيئة المندمجة للموارد المائية لعام 2050 كجزء من الإدارة الشاملة على المستوى الإقليمي، مما يتيح مطابقة الاحتياجات والموارد المائية على المستوى اللامركزي.

كما أشار السيد أحمد رضى شامي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي إلى التدهور المتزايد في الموارد الطبيعية في المغرب، مثل الماء والمقالع، بسبب الاستغلال المفرط والممارسات غير

المشروعة، مما يستدعي تعزيز النظام الحالي وضمان التطبيق الصارم للإطار القانوني المنظم لآليات الترخيص والرقابة.

من جانبه ، اشار اعضاء الوفد البرلماني الى اهمية الشراكة و التشبيك فيما بين منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و المؤسسات و الجهات العربية المعنية بالسكان و التنمية في الدول العربية من أجل توحيد الجهود الرامية لتحسين مستقبل أفضل للأجيال القادمة وان المنتدى يعمل مع جميع اللجان البرلمانية في المجالس العربية لمناقشة العديد من القضايا الهامة التي تخص السكان و التنمية مثل المياه ، التغير المناخي ، الامن الغذائي ، الشباب ، البطالة ، المرأة ، الصحة الانجابية ، وغيرها من القضايا حيث يعقد المنتدى وبالتعاون مع الجمعية الاسيوية للسكان والتنمية في اليابان و بدعم من الحكومة اليابانية ورشات عمل و اجتماعات تضم برلمانيين و خبراء لمناقشة اهم القضايا السكانية و انعكاساتها على التشريعات و القوانين الذي يقع على عاتق البرلمانين في مجالسهم البرلمانية حيث حقق المنتدى الكثير من الانجازات في هذا المجال ، حيث أشار أمين عام منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية الدكتور محمد الصمادي ان هذه الزيارة الدراسية هي الاولى من نوعها التي يتم تنفيذها ضمن خطة عمل منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية ، وهذه الزيارة تأتي في وقتها المناسب للاطلاع على موضوع هام يناقشه المجلس الاقتصادي والاجتماعي و البيئي المغربي وهو الاجهاد المائي و التغير المناخي ، حيث اشار الى ان منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و الجمعية الاسيوية للسكان والتنمية و بدعم من الحكومة اليابانية المحترمة و بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان سيعقدون اجتماع اقليمي برلماني عربي اسوي للسكان والتنمية في مدينة دبي لمناقشة قضية التغير المناخي و اهداف التنمية المستدامة ، وعبر ايضا عن شكره لرئيس المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي المغربي لاتاحة لهم هذه الفرصة لزيارة المجلس و الاطلاع على اهم الانجازات التي حققها المجلس في هذا المجال.

وفي نهاية اللقاء قدم وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية درع المنتدى لرئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي و البيئي المغربي كشكر و تقدير لجهوده المتميزة في دعم قضايا السكان و التنمية في المملكة المغربية .

ثانياً: زيارة وزارة الشباب و الثقافة و التواصل " فريق التجمع الوطني للشباب المغربي ".

في استقبال رسمي لوفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية بمقر وزارة الشباب و الثقافة والتواصل، أشاد السيد الكاتب العام لقطاع الشباب باهمية هذا الزيارة من منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية الى مقر وزارة الشباب و الثقافة بالمغرب لبناء جسور التعاون فيما بين الجهات التي تدعم و تهتم بشؤون الشباب العربي ، حيث اشار ان المغرب خصص جائزة المغرب للشباب"، وهي مبادرة أطلقها قطاع الشباب، من اجل خلق منافسة إبداعية بين كافة الفئات الشابة وكذا تكريم وتشجيع المواهب المتميزة بالمملكة.

تغطي الجائزة، خمسة مجالات رئيسية وهي:

-البحث العلمي؛

الابتكار التكنولوجي؛

الإبداع الفني والثقافي؛

العمل التطوعي؛

-المقولة الذاتية.

حيث اشار الى اهمية هذه المجالات الشبابية، مؤكدا على ضرورة تطوير العمل بين الوزارة و منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و الخبرات التي يضمها المنتدى ، والمضي قدما نحو شراكات متعددة الاختصاصات، لتشمل برامج أخرى أهمها “المخيمات الصيفية” وبرنامج التطوع للشباب، باعتبار التركيز على فئة الشباب، استثمار حقيقي في الحاضر والمستقبل لبناء العلاقات الأخوية بين الشعوب.

وفي كلمات اعضاء وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية، عبروا عن بالغ شكرهم وتقديرهم للاستقبال الكريم التي حظوا بها، مؤكدين على أهمية مثل هذه الشراكات و التعاون في تقوية العلاقات الثنائية بين الشباب و منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و لجنة الشباب في المنتدى ، وعلى رغبتهم في استمرار التبادل المعرفي والتنسيق فيما بينهم ، بهدف بناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة. و اشاروا الى ان المنتدى نفذ العديد من الاجتماعات البرلمانية العربية و الاسيوية وناقشت مواضيع و قضايا الشباب ولعب البرلمانين دورا هاما في سن التشريعات و القوانين التي تدعم الشباب في الدول العربية .

ثالثاً: زيارة المجلس الوطني لحقوق الانسان :

استقبلت السيدة آمنة بو عياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الانسان في المغرب وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية ، حيث اشادت بأهمية هذه الزيارة من اجل زيادة التعاون فيما يتعلق بحقوق الانسان وخاصة من البرلمانين اللذين لهم دور هام وفعال في اصدار التشريعات و الانظمة التي تحث على حرية حقوق الانسان في الحياة اليومية ، حيث اشارت الى ان المجلس الوطني لحقوق الانسان مؤسسة وطنية تعددية ومستقلة. أحدث في مارس 2011 (ليحل محل المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي أنشئ سنة 1990).

يتولى المجلس الوطني لحقوق الانسان النظر في جميع القضايا المتعلقة بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات وحمايتها و ضمان ممارستها الكاملة والنهوض بها وصيانة كرامة وحقوق وحريات المواطنين والمواطنات، وذلك في إطار الحرص التام على احترام المرجعيات الوطنية والكونية في هذا المجال.

ويضطلع المجلس بهام تقديم النصح والمشورة والمقترحات للحكومة والبرلمان في مجال حقوق الإنسان. وبناء على طلب أو بمبادرة منه، يُعلن المجلس عن مواقفه من خلال تقديم الآراء والمذكرات والتقارير والدراسات المتعلقة بالقوانين أو مشاريع القوانين أو أي مسألة تدخل في إطار اختصاصاته.

إن استقلالية المجلس الوطني لحقوق الإنسان ضمانة أساسية لفعالية عمله، و شرط وجوب لشراكة سليمة وفعالة مع المؤسسات ، بما فيها البرلمان، الحكومة والسلطة القضائية، وكذلك المجتمع المدني، الذي أقره

دستورنا كفعل لا غنى عنه في نظامنا السياسي، والجامعة التي تلعب دوراً مهماً في إثراء النقاش والابتكار وتبادل الأفكار، دون أن ننسى تفاعلنا مع المنظمات الدولية التي نتقاسم معها نفس المبادئ والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ودعت السيدة آمنة بوعياش وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية إلى أهمية إرساء استراتيجيات قوية وطموحة تضمن المشاركة الفعالة للأطفال والشباب لضمان مستقبل كريم لهم من خلال التشريعات والقوانين.

وخلال اللقاء تطرق الوفد البرلماني إلى أهمية هذه الزيارة وأثرها في تحقيق الزخم المطلوب خلال المرحلة المقبلة، حيث السعي لتحقيق المزيد من الإنجاز نحو الإصلاح والديمقراطية، والبناء على إنجازات حقوق الإنسان في المجالس البرلمانية العربية لتحديث المنظومة التي تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح من أجل تطوير حقوق الإنسان في العالم العربي.

كما استعرض الوفد البرلماني خلال اللقاء أهمية منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و الدور الإيجابي الذي يقوم به في جميع اللجان البرلمانية المعنية بالسكان والتنمية في الدول العربية وطبيعة علاقته مع الحكومة والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني، واستعرضوا آلية عمله، كإصدار البيانات والتوصيات في الاجتماعات البرلمانية الإقليمية والدولية، حيث أشادوا بالإصلاحات التي ينتهجها المغرب لتعزيز مسيرته الديمقراطية وتحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً : زيارة فيدرالية النساء المغربيات :

في المحطة الرابعة لزيارة وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية كانت في فيدرالية رابطة حقوق النساء ، حيث كان في مقدمة استقبال الوفد البرلماني ، رئيس الرابطة لحقوق النساء المغربيات و اعضاء الرابطة ، حيث بدأت الرئيس كلمتها بالترحيب بالوفد البرلماني العربي على هذه الزيارة الهامة لرابطة حقوق النساء المغربيات ، فهذه الزيارة بالنسبة للرابطة هي زيارة هامة جدا ان يكون بيننا وفد برلماني عربي نتحدث معه و نتبادل الخبرات و القصص و الاطلاع مباشرة على اهم الاحتياجات القانونية و التشريعية التي تحتاجها النساء العربيات في الدول العربية .

و قامت رئيسة الرابطة النسائية لحقوق الانسان بتعريف الوفد البرلماني بالرابطة لحقوق النساء التي تأسست عام 1993 و تعمل فدرالية رابطة حقوق النساء على تقوية القدرات النسائية والتمتع بكافة الحقوق الأساسية والقضاء على كل أشكال التمييز ضد النساء و على كل أشكال العنف ضدهن و تغيير العلاقات الاجتماعية المبنية على السيطرة الذكورية وبناء علاقات قائمة على المساواة بين النساء والرجال واحترام حقوق الإنسان. كما تعمل على تمكين النساء من المشاركة الفعالة في المجتمع عبر المشاركة في صنع التصورات و في تنفيذ السياسات.

الى جانب العمل عن قرب مع النساء، تسعى فدرالية رابطة حقوق النساء جاهدة إلى التأثير على المؤسسات الوطنية و الدولية من أجل إقرار المساواة الكاملة بين النساء و الرجال على جميع المستويات و أعمال مقارنة النوع، وذلك من خلال الأنشطة التي تنظمها الفيدرالية والجمعيات التابعة لها مع التركيز على المجالات التالية:

-مراجعة التشريع والترسانة القانونية في اتجاه ترسيخ المساواة الكاملة بين النساء و الرجال؛

-محاربة العنف ضد النساء وتقديم الخدمات للنساء في وضعية صعبة؛

-التكوين والتحسيس والتوعية ومحاربة الأمية؛

-تمثيل النساء في مواقع صنع القرار؛

-تشجيع الأنشطة النسائية المدرة للدخل؛

-المرافعة والضغط من أجل ضمان الحقوق الأساسية للنساء؛

-التربية على المساواة والمواطنة؛

-تحسين صورة المرأة في الإعلام ومحاربة العنف الرمزي؛

- تشجيع الإبداع النسائي والبحث العلمي وخاصة المرتبط بالقضايا النسائية

وذكرت رئيسة الفيدرالية بأن “المغرب انخرط طوعا في منظومة حقوق الإنسان، ويتفاعل مع التقارير الصادرة عن الآلية الدولية، ويقوم بمجهوده لتطوير ممارسته الاتفاقية، كما في المنتظمات الدولية نتحدث عن الجهود المبذولة، والحديث عن خطاب متطور يجب أن ينطبق على الممارسة الداخلية، وألا يتم العمل بالحلول الترفيقية”.

من جانب قدم الوفد البرلماني العربي شكره وتقديره لرئيسة رابطة النساء المغربيات و اعضاء الرابطة على هذا الاستقبال الطيب و على العرض الذي قدمته رئيسة الرابطة حول تاسيس وتاريخ الرابطة و الية عملها و الاهداف التي تعمل لتحقيقها و قصص النجاح الذي حققتها الرابطة للنساء في المغرب.

وبين الوفد البرلماني العربي ان منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية ومنذ تاسيسه اولى لحقوق النساء اهمية كبيره ، فقد عمل على التواصل مع جميع المجالس البرلمانية العربية من اجل انشاء لجنة خاصة بالمرأة داخل المجالس العربية وهذا ما تم بالفعل ، كما عمل على انشاء لجنة لشؤون المرأة في المنتدى و تراسها امرأة تتابع عن كئب جميع قضايا المرأة العربية وما تحتاجه في التشريعات والقوانين في الدول العربية ، حيث عقد المنتدى و بالتعاون مع الجمعية الاسيوية للسكان في اليابان العديد من الاجتماعات الاقليمية للبرلمانين العرب و الاسيويين حول المرأة وتم اتخاذ عدة توصيات بهذا الشأن .

وقد اتفق الطرفان على تطوير أسس التعاون بينهما من أجل توحيد الجهود فيما بين رابطة حقوق النساء المغربيات و منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية .

اليوم الثاني : الثلاثاء 24 سبتمبر 2024 .

اولا: زيارة مجلس النواب المغربي

قام وفد من منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية، بزيارة مجلس النواب المغرب في مدينة الرباط ، وذلك في إطار تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين المنتدى و مجلس النواب المغربي على صعيد تبادل المعارف والخبرات في مجالات العمل المساند الذي تضطلع به المنتدى و مجلس النواب المغربي تجاه العملية التشريعية.

وفي بداية الاجتماع، رحب رئيس مجلس النواب المغربي السيد راشيد الطالب العلمي بوفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية، مشيداً بعمق العلاقات. وأكد رئيس مجلس النواب المغربي على أهمية هذه الزيارة، مشيراً إلى أنها ستسهم بلا شك في زيادة التنسيق والتعاون بيننا.

من جانبه، أكد الوفد على ضرورة زيادة تنسيق المواقف بين المنتدى و مجلس النواب المغربي في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، بما يخدم القضايا العربية وعلى رأسها قضايا السكان والتنمية.

وقام الوفد أيضاً بزيارة إلى مجلس المستشارين المغربي و التقوا برئيسه، و بعدد من المسؤولين، وتعرف على آليات العمل في مختلف قطاعات وإدارات المجلس.

ثانيا: زيارة اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية و التعاون الدولي بمجلس النواب المغربي .

التقى وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية برئيس و اعضاء اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والتعاون الدولي في مجلس النواب المغربي

وخلال هذا اللقاء المشترك نوه اعضاء وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية بالعلاقات المتميزة القائمة بين المجالس البرلمانية العربية و منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية ، و الدعم المُقدر من الحكومة اليابانية ، و صندوق الامم المتحدة للسكان ، داعياً إلى ضرورة تعزيز التعاون الثنائي بين البرلمانين في الدول العربية من خلال منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية و البرلمانين الاسويين وإقامة شراكة مثمرة بينهما.

من جانبه، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب المغربي عزم المجلس و اللجنة تقوية التعاون بين اللجنة و اعضائها و منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية.

ثالثا: زيارة وزارة التضامن و الاندماج الاجتماعي و الاسرة في المغرب :

استقبلت وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وفدا رفيع المستوى من منتدى البرلمانيين العرب للسكان والتنمية، والذي يزور المغرب لتبادل وتباحث سبل التعاون المشترك فيما بين المؤسسات الرسمية و المدنية في المملكة المغربية و منتدى البرلمانيين العرب للسكن والتنمية .

وفي هذا السياق، استعرضت السيدة الوزيرة الانجازات المهمة التي حققتها المغرب للحماية الاجتماعية وخاصة تعزيز صمود الاسر عبر تعميم التغطية الصحية والدعم الاجتماعي المباشر للاسر المعوزة. كما قدمت السيدة الوزيرة البرامج المنجزة في اطار واستراتيجية الوزارة “جسر” خاصة لدعم وتقوية شبكات الأمان الاجتماعي من خلال تجويد الخدمات الاجتماعية لمختلف الفئات الهشة أو في وضعية صعبة التي توفرها مختلف المراكز التابعة للوزارة وللمؤسسات القطب الاجتماعي، وكذا التمكين والإدماج الاقتصادي للنساء والاشخاص في وضعية اعاقة عبر شراكات عديدة مع مختلف المتدخلين، من خلال التكوين و التأهيل والمواكبة بهدف ولوج سوق الشغل وذلك بالارتكاز على تقوية القدرات والرقمنة كأداة أساسية للاستهداف والالتقائية وتسريع تنزيل البرامج.

من جانبه ، اكد وفد منتدى البرلمانيين العرب للسكان والتنمية دعم البرلمانيين العرب لهذه القضايا الهامة في الدول العربية حيث وضع في خطته الاستراتيجية عدة محاور سيعمل عليها خلال السنوات القادمة مثل محور الاسرة ، ذوي الاعاقه ، التضامن الاجتماعي ، الصحة ... الخ .

وفي نهاية اللقاء تم تقديم درع المنتدى كتكريم و شكر لهذه الزيارة الهامة .

وفي نهاية الزيارة يوم 24 سبتمبر 2024 قام كل من رئيس مجلس النواب المغربي و رئيس مجلس المستشارين المغربي بالسلام على اعضاء وفد منتدى البرلمانيين العرب للسكان والتنمية على هذه الزيارة الهامة التي تعكس مدى اهمية و اهتمام المنتدى بقضايا السكان والتنمية في الوطن العربي بإعتباره المظلة الرسمية المعتمدة لقضايا السكان والتنمية لدى المجالس البرلمانية العربية .

نهاية التقرير

أولا : اعضاء وفد منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية:

-معالي الدكتور / عبدالهادي القصبي – زعيم الاغلبية البرلمانية بمجلس النواب المصري ، رئيس لجنة التضامن الاجتماعي و الاسرة بمجلس النواب المصري .

-النائب الدكتور / عز الدين التائب – مساعد رئيس مجلس نواب الشعب التونسي.

-النائب المهندسة / فاطمة محمد – عضو مجلس النواب البحريني ، رئيسة لجنة المرأة.

-الدكتور / محمد الصمادي – امين عام منتدى البرلمانين العرب للسكان والتنمية .

ثانيا : برنامج الزيارة :

التاريخ	اليوم	النشاط / موقع الزيارة
2024/9/22	الاحد	وصول الوفد الى مطار كازابلانكا و التوجه الى مدينة الرباط (ساعة و نصف بالسيارة)
2024/9/23	الاثنين	زيارة المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي
		زيارة فريق التجمع الوطني / الشباب
		زيارة المجلس الوطني لحقوق الانسان
		زيارة فيدرالية النساء المغربيات
2024/9/24	الثلاثاء	زيارة مجلس النواب المغربي و الاجتماع مع رئيس مجلس النواب المغربي – السيد راشيد الطالب العلمي
		زيارة لجنة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي
		زيارة رئيس فريق التجمع الوطني
2024/9/25	الاربعاء	المغادرة من الرباط الى مطار كازابلانكا (ساعة و نصف بالسيارة)